صناعة النكد

هي صفة تطغى على شخصية بعض الناس من الرجال أو من النساء اللاتي غالبا ما يتفوقن في هذا الجانب كثيرا ،فمن أبتلي بهذه الخاصية القبيحة فهو بلا شك مثار إزعاج وقلق لمن حوله سواء كان داخل الأسرة أو مع الأصدقاء والمعارف وزملاء العمل .

وهو غريب الطباع لا يهدأ له بال ؛ ولات حلو له الحياة إلا بعد أن يُضفي على من حوله جوا من الكآبة والنكد وتكدير مياه الآخرين الصافية ، هو يضخم ويكبر الأمور ويجعل من (الحبة قبة) كما يقولون؛ باستدعائه للماضي القريب والبعيد والذكريات المؤلمة والمواقف الحزينة التي غالبا ما يكون عفى عليها الزمن؛ لكنه يستعيدها ويؤكد على أهميتها ومدى تأثيرها في النفوس ، ودائما يتقمص دور الضحية والمغلوب على أمره ويحمِّلُ من حوله مسؤوليات وهمية ليس لها وجود إلا في مخيلته ، ويصر على شخصنة الأحداث فيحللها تحليلا سلبيا بما يتوافق مع نفسه المريضة.

ومثل هذا الإنسان يعتبر النكد سلعة غالية تفوق السعادة والفرح وراحة البال باعتبار أن ذلك جزءً من شخصيته وسمة من سماته التي يتميز بها بين الآخرين ، وقد جرت العادة أن مثل هذا النكدي يتلذذ بشقاء غيره ويرى في ذلك قمة الراحة النفسية .

ومن الممكن الصبر على مثل هذا الشخص إذا كان من خارج الأسرة ؛ ولكن الأمر الشاق إن كان من بين أعضاء الأسرة الواحدة خاصة إن كان حض بعض الرجال تعيسا فوقع في زوجة تمارس النكد ليل نهار حتى في أوقات الراحة والهدوء ؛ وفي أوقات المناسبات التي يفترض أن تكون سعيدة لولا وجود هذه الزوجة المكتوب على جبينها (نكديَّة)فمن كان نصيبه من الحياة الزوجية امرأة من هذا النوع فليصبر او يحتسب الأجر عند الله ، فقد يكون في ذلك خير له فيما لو عاش في بيت تحفه السكينة والرحمة والتسامح والراحة النفسية.